إنحسار اقبال الفلاحين والمزارعين عن شراء الاسمدة الكيمياوية لارتفاع اسعارها

عادل عبد الزهرة شبيب

للأسمدة الكيمياوية دور مهم في زيادة الإنتاج الزراعي من خلال زيادة خصوبة التربة وبالتالي زيادة إنتاجها،وقد طرأت تغيرات كبيرة في أسعار هذه المنتجات مما اثر في مدى الإقبال على شرائها واستخدامها.

(المدى) تجولت بين محال بيع الأسمدة الكيمياوية في (الشعلة) للتعرف على الأسعار السائدة والتغيرات التي طرأت عليها ومدى الإقبال على شرائها وغيرها من الأمور المتعلقة بالإنتاج الزراعي علماً أن هناك عدة نوعيات من الأسمدة الكيمياوية مثل يوريا بصرة ومركب إيراني وداب إيراني وداب أردني وسوبر فوسفات وغيرها كثير.

حيث بلغ سعر الطن الواحد من سماد يوريا بصرة (٣٠٠ ألف دينار) وأكثر بينما كان يباع قبل أحداث ٢٠٠٣ بسعر (٧٥ ألف دينار)،أما المركب الإيراني فيتراوح سعره الحالي بين (٢٤٠ . ٢٦٠ الف دينار) للطن الواحد ولم يتوفر هذا المنتوج قبل ٢٠٠٣ ،أما الداب الإيراني فيباع حالياً بسعر (٧٥٠٠٠٠ دينار) وأكثر للطن الواحد وهو نفس سعر الداب للطن الواحد.

أسباب ارتفاع الأسعار

وعن أسباب ارتفاع أسعار هذه المنتجات ذكر أصحاب محال بيع الأسمدة الكيمياوية إن ذلك يرجع الى ارتفاع أجور النقل بشكل كبير بسبب أزمة الوقود وكذلك إجراءات معمل الأسمدة الكيمياوية في البصرة في بتغيير اسعار منتجاته،الى جانب الوضع الأمني المتدهور.وتستورد الأسمدة الكيمياوية الإيرانية عن طريق التجار وخاصة من كركوك والموصل ثم يقوم تجار المفرد بتسلمها من هذه المناطق،وقد اثر تدهور الوضع الأمني الخطر على الطرق الخارجية بين بغداد والمناطق المجاورة الى تحديد حركة النقل وارتفاع أجوره مما انعكس بالتالي على أسعار الأسمدة،فسابقاً بلغت اجور النقل للطن الواحد من الأسمدة (سبعة الى ثمانية آلاف دينار) بينما تبلغ حالياً من كركوك الى بغداد (٢٣ .٢٥ الف دينار) وقد يرتفع أكثر من ذلك بالارتباط مع أزمة الوقود والتدهور الأمني والعمليات العسكرية على الطرق الخارجية.

مدى إقبال الفلاحين على شراء الأسمدة

إن إقبال الفلاحين والمزارعين على شراء الأسمدة محدود جداً بسبب ارتفاع أسعارها وارتفاع أجور نقلها وتدهور الوضع الأمني وعدم الاستقرار. ويتذكر أصحاب محال بيع الأسمدة الكيمياوية في الشعلة كيف كانت بضاعتهم من الأسمدة تنفد وهي أمام المحال قبل إدخالها حيث كان هناك إقبال كبير على شرائها من الفلاحين والمزارعين من مناطق الانبار والفلوجة ،بينما انقطع هؤلاء حالياً عن المجيء الى الشعلة لشرائها بسبب الأوضاع الامنية.

انخفاض الإنتاجية الزراعية

يعود انخفاض الإنتاج الزراعي في العراق الى جملة أسباب مثل انتشار الأملاح في التربة وقلة خصوبة التربة وعدم استخدام الأسمدة الكيمياوية فيها ونقص الموارد المائية وعدم استخدام الأساليب العلمية الحديثة في الزراعة وعدم إتباع طرق الري الحديثة كالتنقيط والرش وغيرها،وفوق هذا كله فان الكثير من الفلاحين والمزارعين يشكون غزو المنتجات الزراعية المستوردة للسوق العراقية منذ نيسان ٢٠٠٣ وحتى الآن.

يرجع المزارع احمد عبد الله تدهور الإنتاج الزراعي في العراق الى عدة عوامل أهمها ارتفاع الأسعار لكل مستلزمات الزراعة الضرورية من بذور وأسمدة ومبيدات وأدوات زراعية ومستلزمات الزراعة المغطاة الى جانب مشاكل الكهرباء والوقود والنقل وارتفاع أجور المكائن الزراعية وغيرها من العوامل والتي أدت الى إحجام الفلاحين والمزارعين عن زراعة أراضيهم.

وللفلاح علي عباس رأي آخر إذ يرى إن سبب ضعف الانتاج الزراعي يعود الى انتشار الأوبئة والأمراض الزراعية وعدم مكافحتها منذ عدة سنوات وقد ازدادت الحالة بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة. ويذهب المهندس الزراعي عمر محمد الى القول بعدم وجود إستراتيجية شاملة لرعاية القطاع الزراعي أو العمل على تخفيض أسعار الأسمدة الكيمياوية والمبيدات الزراعية والمعدات الزراعية أو توفير الوقود للمزارعين ووضع حد لاستيراد المنتجات الزراعية من دول الجوار بلا قيد أو شرط،وفيما يتعلق بتحقيق الإنتاجية العالية والتنوع في الإنتاج الزراعي قال المهندس الزراعي مهند بطرس بهنام: للوصول الى الحالة التي تستطيع من خلالها بلداننا مواجهة التوسع والزيادة في الاحتياجات الغذائية مع تقنين الحصة المائية الخاصة للمتطلبات الزراعية ظهرت الحاجة الى استنباط واستخدام طرق جديدة في الري (الطرق الحديثة) واعتمادها كأحد الأسس للتوسع العمودي والزيادة للإنتاج الزراعي في وحدة المساحة ومن هذه الطرق:الري بالتنقيط والري بالرش والري الكيمياوي والري التسميدي، حيث إن استخدام الري التسميدي يساعد على زيادة العائد للمزارع من خلال زيادة إنتاج المحصول الزراعي، وفي هذا الصدد يوضح الجدول التالي الزيادة الكبيرة في المحصول الناتج عن استخدام نظم الري الحديثة بواسطة المزارع قبل وبعد إدخال نظم الري التسميدي، حيث يعتبر الري التسميدي وسيلة فعالة لتحسين المحصول كماً ونوعاً بما يؤدي الى زيادة القيمة الغذائية للمحاصيل الزراعية مقارنة مع استنفاد تلك العناصر المهمة للنبات وللمحصول من التربة التي تروى بالطرق التقليدية. أما من حيث مفهوم الري التسميدي فانه يعني إضافة العناصر الغذائية باستخدام الري عن طريق حقن العناصر داخل المياه المناسبة خلال نظام الري، وتجري العملية بحقن المحاليل الغذائية داخل نظام الري بتوزيع متجانس عن طريق مضخة الحقن والتي عن طريقها يمكن التحكم في العملية ودقتها سواء بالنسبة للتوقيت أو المسافات.

المحصول(كغم/هكتار)	الري التقليدي	الري التسميدي
البطاطا	٣٧٠٠٠	٦٢٠٠٠
الجزر	٤٢٠٠٠	٥٤٠٠٠
الطماطة(محمية)	١٢٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
الطماطة	٥٥٠٠٠	١٨٠٠٠٠
الخيار (محمية)	١٣٥٠٠٠	٢٨٠٠٠٠
البطيخ	٦٠٠٠٠٠	١١٥٠٠٠

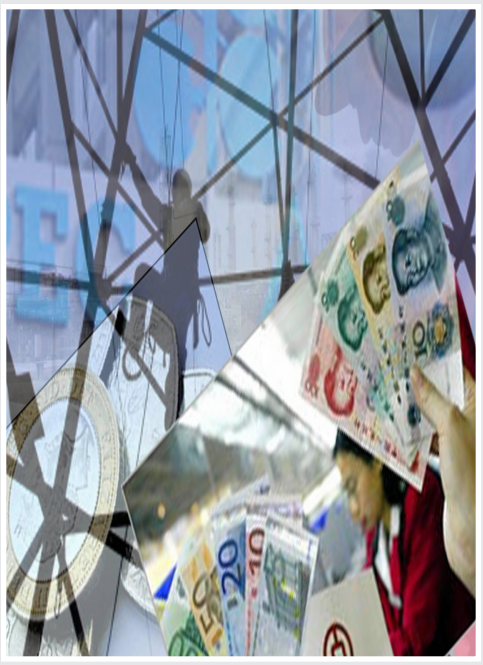

افريقيا تشهد نمواً اقتصادياً سريعاً

نيويورك/ وكالات

قال تقرير صادر عن البنك الدولي ان افريقيا تتطلع الى مستقبل اقتصادي واعد بعد أن بلغ معدل النمو الاقتصادي السنوي فيها في السنوات العشر الأخيرة المستوى العالمي.

وقال مسؤول في البنك الدولي ان هذا التوجه يشير الى حدوث تغير جوهري في افريقيا، ولكن تقريرا للبنك الدولي صدر مؤخرا يشير الى ان هناك حاجة لاستمرار الاستثمارات في افريقيا للمحافظة على مستوى النمو.

ودرس التقرير ١٠٠٠ مؤشر تشمل الحياة الاقتصادية والتطور الانساني وتطور القطاع الخاص والبيئة والاغاثة.

ويخلص التقرير الى أن النمو في العديد من الدول الافريقية يبدو سريعا وثابتا بما فيه الكفاية لجذب الاستثمارات الأجنبية.

تفاؤل

وقال جون بيج كبير اقتصاديي البنك الدولي المتخصص في الشؤون الافريقية انه متفائل لان تغييرا جوهريا يجري في افريقيا.

وأضاف قائلا: "للمرة الأولى خلال ٣٠ سنة شهدنا نموا ثابتا في عدد كبير من الدول الافريقية بمستوى يقارب المستوى السائد في الدول المتقدمة بل يتجاوز المستوى في معظم الدول المتقدمة".

وقال بيج ان جوهر المسألة أن "افريقيا تعلمت كيفية عقد الصفقات التجارية الناجحة مع بقية أجزاء العالم، واتجهت الى الاعتماد أكثر على القطاع الخاص وكيف تتجنب الانهيارات الاقتصادية كتلك التي حدثت في السبعينيات والثمانينيات وحتى بداية التسعينيات من القرن الماضي".

ويقسم التقرير الدول الافريقية الى ثلاث فئات: الدول المصدرة للنفط، وتلك التي يشهد اقتصادها توسعا وتنوعا وكذلك تلك التي تمتلك ثروات طبيعية قليلة ولكنها تعاني من الحروب والنزاعات وتشهد نموا بطيئا أو ربما معدوما.

ويتباين مستوى النمو في الفئات الثلاث المذكورة مما يهدد بتقسيم القارة الى دول غنية وأخرى يبقى وضعها الاقتصادي على حاله.

ودليل على ذلك ان أكثر من ٦٠ في المئة من الاستثمارات الأجنبية في افريقيا استهدفت الدول المصدرة للنفط عام ٢٠٠٥,

وتستحوذ جنوب افريقيا ونيجيريا على أكثر من نصف الناتج الاجمالي القومي في المنطقة.

وكان لسوء البنية التحتية في الدول الافريقية وكذلك ارتفاع تكاليف التصدير الى بقية أنحاء العالم دور في اعاقة النمو الاقتصادي في القارة.

وكذلك ينظر الى الفساد على أنه عامل معيق للاستثمار في حقلي الصحة والتعليم.

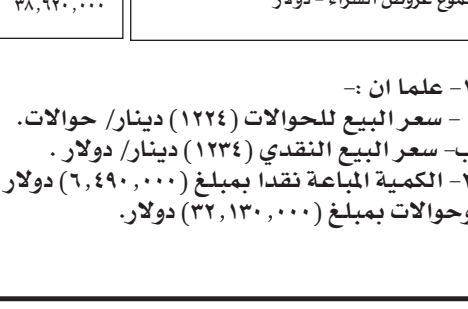

تغريم ثلاثة معامل للطابوق في ذي قار لتسببها بتلوث البيئة

ذي قار / وكالات

قال مدير دائرة بيئة محافظة ذي قار، أن الدائرة فرضت غرامات مالية على ثلاثة معامل لإنتاج الطابوق في المحافظة لعدم استخدامها الطرق الحديثة في إنتاج الطابوق وتسببها في تلوث البيئة.

وأضاف المهندس راجي طعيمة أن"فرض الغرامات جاء نتيجة للمتابعات المستمرة لمعامل الطابوق ولعدم التزام ثلاثة معامل منها وهى معمل طابوق الرفاعي ومعمل طابوق قلعة سكر ومعمل تل اللحم." مبينا أن "مقدار الغرامة المالية ٢٥٠ ألف دينار لكل معمل."

وبين طعيمة أن "المعامل التي تم فرض الغرامة عليها لم تعمل على منظومة الحرق الآلي الحديثة والتي لا تترك مخلفات تتسبب في تلوث البيئة، حيث ما زال العمل في هذه المعامل يعتمد الطرق القديمة التي يتم سكب النفط الأسود مباشرة والذي يسبب تلوثا مباشرا للبيئة."

واستطرد "ستبقى الغرامة سارية المفعول لحين عمل منظومة الحرق الالى فيها وفى حالة عدم امتثال هذه المعامل إلى التعليمات سيتم غلقها."

يذكران عدد معامل إنتاج مادة الطابوق في المحافظة يبلغ ١٨ معملا، تتوزع بواقع ١٢ معمل في ناحية الإصلاح وثلاثة معامل في منطقة تل اللحم، وثلاثة معامل في قلعة سكر والرفاعي،وجميع المعامل ماعدا التي تم فرض غرامات عليها اليوم، تعمل على الطرق الحديثة في إنتاج مادة الطابوق.

نوذري: طهران قادرة على انتاج المزيد من النفط

طهران / وكالات

قال وزير النفط الايراني غلام حسين نوذري ان ايران قادرة على انتاج المزيد من النفط لتلبية الطلب في سوق النفط العالمية لكن الجمهورية الاسلامية ملتزمة بقرار أوبك بشأن تغيير الانتاج.

وقال نوذري في مؤتمر صحفي "اذا أظهرت الاحصاءات انه توجد حاجة الى زيادة انتاج أوبك فان ايران يمكنها انتاج المزيد من النفط للوفاء باحتياجات السوق لكنها عازمة على الحفاظ على التزامها بقرار اوبك."

ومن المقرر ان يجتمع وزراء اوبك في (ابوظبي) في الخامس من كانون الاول ويناقشوا زيادة الانتاج مع ان أعضاء كثيرين قالوا ان زيادة المعروض من غير المحتمل أن تروض الأسعار الجامحة التي تذكيها المضاربات والتوترات السياسية.

وقال نوذري ان منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك ستناقش زيادة الانتاج في اجتماعها في ابوظبي.

وقال الوزير "بعض الدول توافق على زيادة الانتاج والاخرى تعتقد انه يوجد توازن جيد بين عرض النفط والطلب عليه. والمسألة سوف تناقش في الاجتماع القادم."

وقال نوذري انه من السابق لاوانه التبنؤ بما ستفعله اوبك حينما تجتمع في ابوظبي تاركا الباب مفتوحا امام امكانية زيادة الانتاج لتهدئة الأسعار.

وسُئل نوذري هل تريد ايران تغييرا لانتاج اوبك في اجتماع كانون الاول فرد بقوله "مازلنا نراجع المسألة."

وقال نوذري ان انتاج ايران النفطي يبلغ "الان ٤,١٤٥ مليون برميل يوميا وطاقتنا الانتاجية ٤,٣ مليون ب-ي."

وقال الوزير ان تهديد واشنطن وحلفائها بتشديد العقوبات على طهران بسبب طموحاتها النووية لن يؤخر مشروعات الطاقة في ايران.

واضاف قوله "ايران لن تؤجل اي مشروعات (للطاقة)... ولن ننتظر اي شركات اجنبية لكننا نفضل التفاوض والتعاون مع الشركات الدولية على اساس التفاهم المتبادل."

توقعات بزيادة عائدات العراق من مبيعات النفط

بغداد/ وكالات

قال الناطق الرسمي باسم وزارة النفط ان الوزارة تتوقع زيادة عائدات العراق من مبيعات النفط بسبب ارتفاع الاسعار العالمية مشيرا إلى أن الوزارة تخطط لرفع سقف الانتاج في العام المقبل.

وأوضح عاصم جهاد الاحد ان " الوزارة تتوقع زيادة عائدات مبيعات النفط وانها وضعت الميزانية الخاصة بالعام المقبل مستندة إلى توقعات بزيادة عائدات المبيعات والتي تعتبر المصدر الرئيسي وشبه الوحيد الذي يمول ميزانية العراق."

وأضاف أن " الوزارة وضعت خطة لزيادة سقف انتاج وتصدير النفط مع مطلع العام المقبل اعتمادا على تحسن الوضع الامني في المناطق الشمالية حيث من المتوقع ان يصل سقف التصدير عن طريق ميناء جيهان التركي بحدود ٥٠٠ الف برميل يومياً مطلع العام المقبل اذ تعاني عملية التصدير في الوقت الحاضر عن طريق هذا الميناء من كونها متقطعة وتجري عن طريق ملء خزانات في ميناء جيهان التركي بحوالي ٥ الى ٦ملايين برميل ثم يجري بيعها عن طريق المزاد."

واشار جهاد أن " الصادرات الجنوبية مستقرة حاليا عند معدل مليون و٦٠٠ الف برميل يوميا ومن المتوقع ان تصبح صادرات العراق الكلية مطلع العام المقبل اكثر من مليوني برميل يوميا في الوقت الذي تسجل المعدلات الحالية للتصدير من المنفذين الشمالي والجنوبي بحدود مليون و٨٠٠ الف برميل يوميا."

دورة تدريبية لمسح سوق العمل

بغداد/المدى

نظمت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دورة تدريبية لتوفير مستلزمات مسح سوق العمل للقطاع الصناعي.

وأوضح مصدر مسؤول في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إن المدير العام لدائرة العمل والتدريب المهني افتتح اعمال هذه الدورة التي اقامتها الوزارة بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء (الإحصاء الاجتماعي).

وأشار المصدر نفسه إلى ان عدداً من المشرفين المحليين في وزارة التخطيط في المحافظات شاركوا في هذه الدورة اضافة إلى المشرفين المركزيين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تمهيداً لتنفيذ عملية المسح الميداني خلال شهر كانون الأول القادم.

وتضمنت الدورة موضوعات متعددة مثل توفير المعايير لتعريف المنشآت وتحديد الاطار العام لعموم المشاريع المشمولة، والبيانات المطلوب استبيانها من خلال الاستمارة المقترحة لهذا الغرض والتي سيتم اعتمادها بعد إجراء الملاحظات عليها خلال الدورة.

مؤشرات

بورصة

ارتفعت الاسهم الاوروبية للجلسة الثانية على التوالي يوم الجمعة حيث شجع الحديث عن عمليات اندماج واستحواذ المستثمرين على اقتناص أسهم الشركات المالية والتعدين التي تراجعت كثيرا في الاونة الاخيرة.

وصعد سهم فيليبس الهولندية للالكترونيات الاستهلاكية ٤,٩ في المئة بعدما وافق مجلس النواب الهولندي على سياسة جديدة لاعادة شراء الاسهم قال محللون انها تسمح للشركة بتحقيق ما يصل الى ستة مليارات يورو (٩٥ ر٨ مليار دولار) سنويا.

وزاد مؤشر يوروفرست ٣٠٠ لاسهم الشركات الاوروبية الكبرى ١,٥ في المئة ليغلق عند ١٤٧٦,١٦ نقطة.

وختم مؤشر الاسهم الاوروبية أسبوعا من التقلبات على تراجع ١,٢ في المئة.

وارتفعت أسهم شركات التعدين اثر تراجع حاد في الاونة الاخيرة مدعومة بتكهنات اندماج في القطاع. وقفز سهم ريو تينتو ٧,٩ في المئة وأنجلو أمريكان ٦,١ في المئة واكستراتا ٥,٢ في المئة.

ازمة

قال توم اندرز رئيس عملاق صناعة الطائرات ايرباص ان استمرارية الشركة في خطر بسبب هبوط قيمة الدولار الامريكي.

واضاف اندرز ان ايرباص ستجبر على اعادة النظر بخطتها لتقليل النفقات وجعلها اكثر صرامة لمواجهة تأثير تدهور العملة الامريكية على صناعتها.

وقال اندرز في خطاب القاه في مدينة همبرج بألمانيا امام موظفي الشركة ان سعر الدولار "تخطى الحاجز الموجع بالنسبة للشركة ما يدعو الى اعادة النظر بالكثير من الامور وبكل النمط التجاري لايرباص كون اي عملية اصلاحية عادية غير كافية في الوقت الحاضر".

يذكر ان ايرباص تقوم بعملية اعادة هيكلة للشركة تقضي بتسريح نحو ١٠ آلاف موظف وبيع مصانع وبخاصة بعد التأخير في تسليم طائرات A 380 العملاقة التي كلفت الشركة خسائر كبيرة.

استقرار

وبدأت أسعار المعادن الصناعية تشهد استقرارا بعد شهر من الخسائر مع توقف سيل الانباء الضعيفة عن الاقتصاد الامريكي لفترة وجيزة في عطلة عيد الشكر. لكن من المتوقع أن تبقي خسائر سوق الائتمان وتباطؤ النمو على المعادن تحت ضغط.

ودفعت المخاوف بشأن قوة الاقتصاد الامريكي أسعار النحاس الى أدنى مستوياتها في ثمانية أشهر عندما سجلت ٦٤٣٠ دولارا للطن هذا الاسبوع في تراجع نحو سبعة بالمئة لسعر المعدن المستخدم بكثافة في البناء والتوصيلات الكهربائية.

وارتفع الرصاص في لندن الى ٢٩٣٥ دولارا للطن من ٢٨٣٥ دولارا في حين صعد الزنك ٦٠ دولارا الى ٢٢٨٠ دولارا.

وتراجعت أسعار الزنك نحو النصف هذا العام مع توقع السوق لزيادة كبيرة في معروض مركزات المعدن العام القادم.

وتراجع الالومنيوم خمسة دولارات الى ٢٤٩٥ دولارا للطن بينما ارتفع النيكل ٣٠٠ دولار مسجلا ٢٩١٠٠ دولار

توتر

اتسمت علاقات روسيا مع البلدان التي تصدر عبر أراضيها الغاز والكهرباء والفحم الى أوروبا بنزاعات متكررة.

فقد وصف الرئيس فلاديمير بوتين دول العبور لصادرات الطاقة الروسية بأنها عالة على بلاده حيث تستفيد من رسوم الشحن والطاقة الروسية الرخيصة وقال ان على روسيا أن تتوقف عن دعم الاسعار المقدمة لها.

ويتوقع محللون استمرار التوتر في العلاقات مع مباشرة روسيا سياسة خارجية صارمة يوازنها من ناحية أخرى القلق من أن تكون انطباعا لدى غرب أوروبا بعدم امكانية الاعتماد على امدادات موسكو.

وأوضحت روسيا استراتيجيتها القاضية بمحاولة الشراء في البنية التحتية بدول العبور لكن أوكرانيا ترفض الفكرة.

وفي وقت سابق هذا العام صدق برلمانها على قانون لحظر خصخصة أو بيع أو تأجير خطوط أنابيب الغاز في البلاد.

مزاد بيع وشراء العملات الأجنبية

بغداد/المدى

تم افتتاح المزاد اليومي السادس والخمسين بعد الالف لبيع وشراء العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي ليوم الاحد الموافق ٢٥/١١/ ٢٠٠٧ وكانت النتائج كالآتي:

عدد المصارف المساهمة في المزاد	١٣
السعر الذي رسا عليه المزاد بيعاً دينار/دولار	١٢٢٤
المبلغ المباع من قبل البنك بسعر المزاد-دولار	٣٨,٦٢٠,٠٠٠
مجموع عروض الشراء - دولار	٣٨,٦٢٠,٠٠٠

١- علما ان :-

أ - سعر البيع للحوالات (١٢٢٤) دينار/ حوالات.

ب- سعر البيع النقدي (١٢٣٤) دينار/ دولار .

٢- الكمية المباعة نقدا بمبلغ (٦,٤٩٠,٠٠٠) دولار وحوالات بمبلغ (٣٢,١٣٠,٠٠٠) دولار.